{ ورع } (س) فيه [مِلاَكُ الدّ ِين الوَرَع] الوَرَعُ في الأصْل : الكَفّ ُ عن المَحارِم والتّ َحَرّ ُج مِنْه . يقال : وَرِع الرّ َجُل يَرِعُ بالكَسْر فيهما وَرَعاً ورِعَةً فهُو وَرِعٌ وتَوَرّ َع من كذا ثم اسْتُعِير للكفّ عن المُباح والحلال وينقسم إلى . . . (بياض بالأصل وا . وجاء بهامش الأصل : [هكذا بياض في جميع النسخ] والحديث وإن كان في كتاب أبي موسى كما رمز إليه المصنف إلا أني لم أجد هذا الشرح في كتاب أبي موسى المسمى [المغيث في غريب القرآن والحديث] المحفوظ بجامعة الدول العربية برقم (500 حديث] .

(ه) ومنه حديث عمر [وَرّ ِع اللّصّ َ ولا تُرَاعِه] أي إذا رَأيْتَه في مَنْزلك فاكْفُفْه وادْفَعْه بما اسْتَطَعْت . ولا تُرَاعِه : أي لا تَنْتَظِر فيه شيئاً ولا تَنْظُر ما يكون مِنه وكلّ شيء كفَفْتَه فقد ورّ َعْتَه .

(ه) ومنه حديثه الآخر [أنه قال للسّ َائِب : وَرّ ِعْ عَنّ ِي في الدّ ِرْهَم والدّ ِرْهَمَيْن] أي كُفّ َ عَنّي الخُصُومَ بأن تَقْضِيَ بَيْنَهُم وتَنُوبَ عَنّي في ذلك .

- وحديثه الآخر [وإذا أشْفَى وَرِعَ] أي إذا أشْرَف على مَعْصِيَةٍ كَفّ َ .

(س) وفي حديث الحسن [ازدَحَمُوا عليه فرأى منْهُم رِعَةً سَيّئة فقال : اللّ َهُمّ َ إلَيْك] يُريد بالرّ ِعَة ها هنا الاحْتِشَامَ والكَفّ َ عن سُوء الأدب أي لم يُحْسِنوا ذلك . يُقال : وَرِع يَرِعُ رِعَةً مِثْل وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً .

(س) ومنه حديث الدعاء [وأعذْني من سُوء الرّ ِعة] أي سُوء الكَفّ عَمّ َا لا يَنْبَغَي .

(س) ومنه حديث ابن عوف [وبِنَهْيه يَرِعُون] أي يَكُفّ ُون .

(ه) وحديث قيس بن عاصم [فلا يُورّ َع رجُلٌ عن جَمَل يَخْتَطِمُه] أي يُكَفّ ُ وَيُمْنَع .

(ه) وفيه [كان أبو بكر وعمر يُوَارِعَانِه] يَعْني عليّاً : أي يَسْتَشِيرانِه . والمُوارَعَة : المُناطَقة والمُكالَمةُ